

International Theatre Institute ITI

World Organization for the Performing Arts



In Partnership with

International Dance Committee ITI

World Dance Alliance WDA

كلمة اليوم العالمى للرقص

كريمة منصور - مصر

راقصة وكوريوجراف ومدرسة

فى البدء كانت الحركة ... ومنذ فجر الزمن كان الرقص أداة قوية للتعبير والاحتفال . وجدناه على جداريات الفراعنة المصريين ولا يزال يلهم صناع الرقص حتى اليوم . استخدم الرقص لاستحضار آلهة الرقص الكثيرة بكل ما تمثله من معان ومفاهيم كالاتزان الذى يرتبط بالعدالة والموسيقى والنغم والضمير الفردى والكونى والكثير من ذلك .

ذات مرة قرأت : " فى عصر الفراعنة ، كان الرقص يعتقد أنه يرتقى بروح الراقص وجمهور المتفرجين أو المشاهدين . فالموسيقى والرقص يستدعيان أرقى المشاعر فى الحالات الإنسانية كما يعزيان البشر فى إحيائهم وخسائرهم فى الحياة"

والحركة لغة نتحدثها جميعاً وهى لغة عالمية تخص الجميع . فقط لو أننا فتحنا حواسنا وأنصطنا فالانصات مطلوب ، وهو إنصات دون تدخل ، دون إصدار أحكام ، فى صمت يتيح للحركة أن تمر عبر الجسد فى التو لأن كل ما بداخلنا ومن حولنا يكمن فى الحركة ، الحركة الدائمة . ذلك عندما لا يكذب الجسد لأنه يستمع إلى حقيقته ويعبر عنها .

عبر الاستماع إلى دقات قلوبنا يمكننا أن نرقص رقصة الحياة ، التى تتضمن الحركة والرشاقة والتكيف ، فى تعبير راقص دائم التحول .

وفى يومنا وعصرنا الحاليين ، حيث يأخذ الاتصال والتواصل معان جديدة وحيث نقبع فى أدنى نقطة من قدرتنا على الاتصال ... يبقى الرقص أكثر فعل نسعى وراءه ليساعدنا على إعادة تأسيس صلاتنا المفقودة . فالرقص يعيدنا إلى جذورنا ، ليس فقط بالمعنى الثقافى وإنما أيضاً بالمعنى الحسى والشخصى والفردى المباشر ، نزولاً إلى جوهرنا عبر طريق القلب ، وفى ذات

الوقت يمكننا أن نظل مخلوقات إجتماعية . فعندما نتصل مع ذواتنا وعندما نستمتع إلى إيقاعنا الداخلي ، هنا فقط يمكننا بالفعل أن نؤسس الاتصال بالآخر ونتواصل معاً .

فالرقص هو تشارك الثقافات وسقوط الحدود فى فضاء من الدمج والوحدة عبر لغة كونية غير منطوقة .

والجسد هو أداة للتعبير ووعاء لأصواتنا وأفكارنا ومشاعرنا وتاريخنا وكينونتنا ووجودنا وولعنا بالتعبير والاتصال المتمثل فى الحركة .

والرقص فضاء يتيح للنفس الاتصال بحقيقتها ، ولذلك يلزمها فضاء هادئ . فالرقص يتيح لنا الاتصال والشعور بالكل ومن خلال هذا الشعور فقط يمكننا أن نجد السلام ، ومع السلام يأتى الصمت ، وعبر الصمت يمكننا أن نسمع وننصت ونتحدث ، فمن الثبات يمكننا تعلم أن نرقص حقيقتنا وهنا تتضح أهمية ومغزى الرقص .

بالحركة والرقص يمكننا التحرك من الرأسى إلى الأفقى ومن الأعلى إلى الأسفل والعكس . بالحركة والرقص يمكن أو لا يمكن خلق وإعادة تنظيم الفوضى ، حيث يمكننا خلق واقعنا ومشاعرنا ولحظاتها العابرة ، لحظة بلحظة . لحظات تبقى فى ذاكرتنا ويمكننا فيها أن نلامس أنفسنا وأن نستلهم ونغير من ذواتنا ومن الآخرين من أجل الحياة . تلك هى قوى التعبير الصادق وهنا تكمن قوة الرقص .

الرقص يشفى ، وبالرقص يمكن للإنسانية أن تلتقى .

إننى أدعو جميع البشر أن يتجاوزوا الحدود وأزمة الهوية والنزعات القومية والأطر التقليدية . دعونا نحرر ذواتنا من تلك القيود ونجد الحركة والعزم فى هذه اللغة العالمية . إننى أدعو الجميع أن يرقصوا على إيقاع نبض قلوبهم ومن أجل حقيقتهم الداخلية لأنه من الحركة الداخلية يمكننا أن نقود الثورات الداخلية حيث يمكن للتعبير الحقيقى أن يحدث .

ترجمها إلى العربية

د/ طارق عمار

كاتب مسرحى ومترجم مصرى

Translated into Arabic by:

Dr. Tarek Ammar

Playwright and Translator – Egypt